

قوله الوصول إلى الحرام والنظر إلى النساء وصارت هذه البلية أيضا في الشباب الصالح فنرجو

السؤال:

كثرت في هذه الأزمان الفتن ابتلي الناس بسهولة الوصول إلى الحرام والنظر إلى النساء وصارت هذه البلية أيضا في الشباب الصالح فنرجو منكم توجيه نصيحة للشباب لتجنب هذه الفتن

الإجابة:

شكر الله لكم هذا، نعم الله - عز وجل - قد بينتلي عباده بأسباب المعصية ليتبين من كان عبدا لله ممن كان عبدا لهواة كما ابتلي أصحاب القرية بأن تأتي مسيرتان يوم السبت شرعا، وكما ابتلي أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - {يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَلْوَنَكُمْ اللَّهُ بشيءٍ من الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلُهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [المائدة: 94] وكان الصيد يستطيعون تناوله بسهولة تناله حتى أيديهم ورماحهم لكنهم خافوا الله تعالى واتفقوا، والله تعالى قد بينتلي عباده بتيسير أسباب المعصية ومن ذلك ما ذكره الأخ السائل من أن يعني الفتن كثيرة الآن متعلقة خاصة المتعلقة بالشهوات كثيرة تعج بها الوسائل الإعلامية ولذلك فعلى المسلم أن يتقي الله - عز وجل - وأن يغض بصره عما حرم الله تعالى استحضر قول الله تعالى {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ} [النور: 30] ويعني معظم الشرور والفتن تأتي من إطلاق البصر، أول منفذ للفتنة هو إطلاق البصر والتي إن غض الإنسان بصره أغلق هذا الباب على نفسه أغلق باب الشر بالفتنة، لأن الشهوة إنما تتحرك إذا أطلق بصره فهذا يحرك الشهوة لديه وهذا يتسبب في إيقاعه في الفتنة، لكن إذا اتقى الله - عز وجل - وغض بصره فإنه يسد أبواب عظيمة من الشر الذي عليه.